

روتد إن ترست (Rooted in Trust) نشرة الشائعات في لبنان

من 01 إلى 15 كانون الأوّل/ ديسمبر

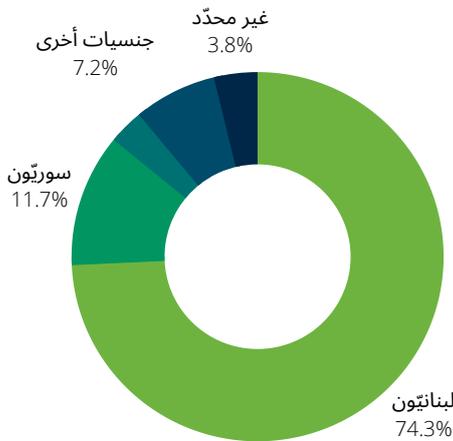
مقدّمة الى Rooted in Trust

Rooted in Trust (RiT) هو مشروع ممّول من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ((USAID بإشراف "إنترنيوز" (Internews لدعم الوكالات الإنسانية والصحية العامة في مكافحة إنتشار الشائعات والمعلومات المضلّة المتعلقة بفيروس كوفيد-19 والسيطرة عليها. إمتدّ الفصل الأوّل (RiT1) من تشرين الأوّل/أكتوبر 2020 إلى شباط/فبراير 2021 وجمع أكثر من 2774 إشاعة في لبنان. (1) تم تجديد المشروع مؤخرًا في أيلول/سبتمبر 2021 ومن المتوقع أن يستمرّ الفصل الثاني (RiT2.0) حتى نهاية عام 2022.

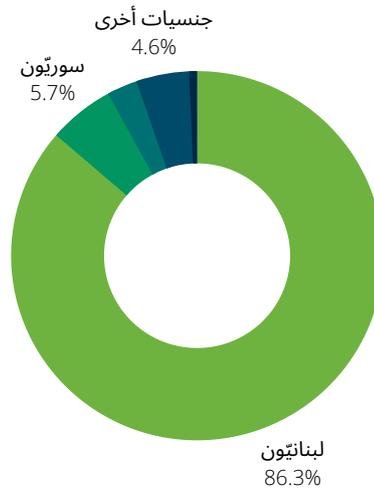
في هذه النشرة، تعرض "إنترنيوز" أبرز الشائعات التي تم تداولها على مواقع التواصل الإجتماعي في لبنان من 01 إلى 15 كانون الأوّل/ديسمبر 2021، وتمّ رصد أكثر من 16 إشاعة تدرج في إطار موضوعين متكرّرين وهما إنتقال الفيروس وفاعليّة اللقاحات/المعلومات المضلّة. تمّ جمع البيانات من صفحات ومجموعات وحسابات Facebook و WhatsApp و Twitter و Instagram التي تسجّل معدّلًا مرتفعًا نسبيًا من حيث عدد المستخدمين المتفاعلين معها.

وضع كوفيد-19 (COVID-19) والسياق الإقتصادي والإجتماعي في لبنان

منذ كانون الثاني/يناير 2020، سُجّلت 692.315 حالة إيجابية بكوفيد-19 في لبنان بالإضافة إلى 8.873 حالة وفاة، (2) ووصل عدد الأشخاص الذين تلقّوا اللقاح إلى 1.873.223 بافتراض أنّ كل شخص يحتاج إلى جرعتين ممّا يكفي لتطعيم حوالي 34.4% من سكان البلد. (3) تهدف وزارة الصحة العامة (MOPH) إلى الوصول إلى 40% من السكان بحلول نهاية عام 2021. وفي الوقت ذاته، يمثّل اللّاجئون السوريون 5.74% فقط من أولئك الذين تلقّوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح في حين أنّ غير اللبنانيين الآخرين - بما في ذلك المهاجرون العمّال واللّاجئون الفلسطينيين - يمثّلون 7.94% فقط. (4) الجرعة التعزيزيّة الثالثة متاحة الآن لأي شخص تلقّى الجرعة الثانية من اللقاح منذ خمسة أشهر على الأقلّ.



نسبة الأشخاص الذين تسجّلوا لتلقّي اللقاح بحسب الجنسيّة



نسبة الأشخاص الذين تلقّوا اللقاح بحسب الجنسيّة

ثمة حالتان مشتبه بهما لمتحوّر "أوميكرون" الجديد في البلاد إلّا أنّ السلطات الصحية لا تزال تنتظر تأكيدًا على أنّ المتحوّر دخل فعلاً البلاد. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، إرتفع مؤخرًا مستوى خطر إنتقال الفيروس من المستوى 3 إلى المستوى 4 ممّا يتطلّب يقظة متجدّدة من كافة السكّان. تم إكتشاف عدد أكبر من الحالات الإيجابية في الأسبوعين الماضيين مع تسجيل أعلى متوسط يومي في حوالي خمسة أشهر بمعدّل 1800 حالة كلّ يوم في مطلع شهر كانون الأوّل/ديسمبر 2021. تركّز وزارة الصحة العامة على تكثيف تدابير الوقاية وحملات التطعيم وتعزيز جهوزيّة قطاع الرعاية الصحية وأقرّت الحكومة تدابير جديدة للحدّ من تنقّل الأشخاص غير الملقّحين من خلال فرض حظر تجوّل ليليّ لا يتمّ تطبيقه بشكل صحيح في مناطق عدّة. ولكن من جهة أخرى، لوجّطت بعض التّحسينات الواعدة من حيث الإقبال على اللّقاح بحيث يتسجّل أكثر من 20000 فرد يوميًا مقارنة بحوالي 5000 فرد سابقًا. (5)

16 ساعة

من بين 16 ساعة تم جمعها في خلال هذه الفترة، كانت الساعات الثّلاث أدناه الأبرز من حيث خطورة الفيروس.

إنتقال الفيروس:

التأثير في التعليم والقطاعات الصحيّة:

منذ بداية العام الدراسي، يواجه قطاع التعليم تحديات جمة من حيث السيطرة على انتشار كوفيد-19 ويشعر الآباء بالقلق والإرتباك بشكل متزايد بشأن المخاطر واحتمال المرور بموجة ثالثة من الفيروس، لا سيما مع ظهور متحوّر "أوميكرون" ممّا قدّ يدفع المدارس مرّة أخرى إلى الإغلاق وبالتالي سيفوّت الأطفال عليهم فرصة حضور الحصص الدراسيّة المهمّة والخضوع للإمتحانات. بالإضافة إلى ذلك، تسلّط هذه الشائعات الضوء على انعدام الثقة المتزايد بين السكّان المحليّين والقطاعات العامة الناشطة في التعليم أو الصحة بسبب عدم الإستقرار الإجتماعي والسياسي والأزمة الإقتصادية في البلاد.

"لماذا لا يخضع الأطفال دون سن 12 عامًا لإختبار PCR؟ هل هم غير معرّضين؟ تعلق مدارس عدّة الدّراسة في صفوف الأطفال بسبب وجود حالات إيجابية بينهم #كورونا! تذكير: لا يتمّ تلقيح من تقلّ أعمارهم عن 12 عامًا!! أرجو توضيح هذا الموضوع من الجهات المعنيّة."

(المنصّة: Twitter، المنشور باللّغة العربيّة، 1200 متابع، 25 إعجاب، 10 مشاركات بتاريخ 2021/12/06)

العاملون في مجال الرّعاية الصحيّة والمعلومات المضلّلة:

شارك طبيب لبناني رأيه وتحليلاته في خلال برنامج إذاعي محليّ، وهي الآن تنتشر على واتسآب على النحو التالي: "لقد دخلنا في حالة إنتقال للمتحوّر أشد خطورة حتى من متحوّر دلتا، وعلى الناس إتخاذ تدابير وقائيّة إضافية لأنّ المتحوّر الجديد يمكن أن يكون أكثر فتكًا. لحسن الحظ، نشهد زيادة في التسجيل على منصّة اللّقاح، ولكنّ مرة "أخرى، إنّ الأرقام مقلقة للغاية

(تمّت مشاركة الخبر باللّغة العربية على الراديو ومجموعات WhatsApp متعدّدة تضم أكثر من 1000 عضو في المجموع بتاريخ 2021/12/08)



دائمًا ما يُنظر إلى المعلومات المتعلّقة بفيروس كوفيد-19 التي يشاركها المهنيّون الطبيّون على أنّها موثوقة من قِبل السّكان المحليين مع أنّ العاملين في مجال

الرعاية الصحيّة أنفسهم عُرفوا في الماضي بنشر معلومات مضلّلة. وعلى الرغم من أنّ متحوّر "أوميكرون" قد أظهر أنّه أقلّ فتكًا من المتحوّرات السابقة، يبعث إختصاصيّي الرعاية الصحيّة الخوف من "أوميكرون" الذي لم يتمّ تحليله وفهمه بعد بالكامل من قبل العلماء

خدعة:

أفادت شخصيّة لبنانيّة مؤثّرة (influencer) لديها أكثر من 2000 متابع ما يلي: "اللّقاح كذبة وكورونا كذبة وأنصح الناس أن يعالجوا أنفسهم في المنزل. لم آخذ إبنتي إلى الطبيب عندما أصيبت بالفيروس. خرجت ولم تكن ترتدي ملابس دافئة، لكنّها شعرت بخير بعد أن أعطيتها بعض أقراص بروفينال. هذه مؤامرة وهم يزرعون هذه الأفكار في أذهاننا"

(تمّت مشاركة الخبر مع أكثر من 2000 متابع بالإضافة إلى عشرات المشاركات على Twitter مع عبارة مضادّة للّقاح باللّغة العربية بتاريخ 2021/12/10)



الشكوك إزاء موضوع اللّقاحات والشخصيّات المؤثّرة على وسائل التّواصل الإجماعي:

على الرّغم من إرتفاع حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 في لبنان، لا يزال بعض الأفراد يشكّون في وجود الفيروس، وبالتالي لا يلتزمون بإجراءات التّباعّد الإجماعي ويرفضون التّطعيم ويشبّطون عزيمة أسرهم

من تلقي اللقّاح. أدّت آليّات المواجهة السّلبية هذه إلى الإنتشار المستمر للمعلومات والإشاعات المضلّلة عبر مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. إنّ الشخصيّات المؤثّرة على هذه الوسائل قادرة بشكل خاص علي تأجيج تردّد أتباعها - الذين ينظرون إليها عادة على أنّها قدوة - في تلقي اللقّاح وشكوكهم حول الفيروس.

الشكوك إزاء موضوع اللقاحات والشخصيّات المؤثّرة على وسائل التواصل الاجتماعي:



كيف يتمّ تحديد المخاطر

يقوم محلّو بيانات Rooted in Trust ومديرو المعلومات ومراقبو وسائل التواصل الاجتماعي بقياس المخاطر بناءً على مجموعة من العوامل منها:

- أ) الصلة الثقافيّة
- ب) التوقيت
- ج) المشاركة عبر الإنترنت
- د) مدى مصداقية شائعة ما والأهم من ذلك
- هـ) التأثير السلبي المحتمل الذي قد تحدّثه شائعة ما على صحّة المجتمعات المحليّة أو مقدّمي الخدمات ورفاههم وسلامتهم

شائعة شديدة الخطورة

تُعتبر الشائعة شديدة الخطورة عندما يكون احتمال تصديقها في المجتمع مرتفعًا جدًّا مصطحبة معها آثار سلبية خطيرة قد تؤدي إلى إلحاق ضرر جسيم بالفرد أو بالمجموعة. ومن بين هذه الآثار، التحريض على العنف أو إثارة الخوف/الدّعر على نطاق واسع. وقد تشجّع الشائعة الشديدة الخطورة على تجنّب إجراء الفحوصات أو الخضوع للعلاج أو الإضرار بالعاملين في المجال الصحي وغيرهم من مقدّمي الخدمات.

شائعة متوسطة الخطورة

تُعتبر الشائعة متوسطة الخطورة عندما يحتمل تصديقها في المجتمع على نطاق واسع مصطبحة معها آثار سلبية متوسطة محتملة على صحّة المجتمع أو الفرد أو رفاهه أو سلامته. وقد تنطوي الشائعة المتوسطة الخطورة على بعض التداعيات على السلوكيات الرامية إلى المحافظة على الصحة

شائعة قليلة الخطورة

تُعتبر الشائعة قليلة الخطورة عندما يكون من غير المرجح تصديقها في المجتمع أو لها آثار سلبية محدودة على المجتمع أو الفرد أو رفاهه أو سلامته وعلى عملية الإستجابة للوباء



ما هي الحقائق

للحصول على معلومات تم التحقق منها حول لقاح كوفيد-19، يُرجى الإطلاع على الأسئلة التي يتكرّر طرحها الصادرة رسميًا عن وزارة الصحة العامة ووزارة الإعلام ومنظمة الصحة العالمية واليونسف. (6) تسمح منصات مواقع التواصل الاجتماعي - مثل Facebook و Twitter و WhatsApp - لأي شخص بنشر أفكاره (ا) أو مشاركة قصصه (ا) مع العالم ممّا أدى إلى تدفق الأخبار الكاذبة وانتشار الشائعات والمعلومات المضلّة. وعليه، يجب دائمًا مراعاة ما يلي عند قراءة أي خبر أو معلومة على مواقع التواصل الاجتماعي:



- ✓ حدّد مصدر الأخبار
- ✓ تحقّق ما إذا كانت مصادر أخبار رسمية أخرى محلية أو دولية تتداول ذات الخبر.
- ✓ تحقّق مرّة أخرى ما إذا كانت منظمة الصحة العالمية أو وزارة الصحة العامة قد أكدت المعلومات.
- ✓ قارن المعلومات المتداولة عبر مصادر مختلفة للتأكد من إستناد الخبر إلى حقائق علميّة.
- ✓ لا تعتمد على مجموعات Facebook أو WhatsApp أو حسابات Twitter فحسب للحصول على أخبار حول كوفيد-19. بدلاً من ذلك، تحقّق من تأكيد مصادر موثوقة مثل منظمة الصحة العالمية لأي خبر مطروح على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ تذكّر أنّه يمكن التّلاعب بمقاطع الفيديو والصور.
- ✓ تحقّق من تاريخ الخبر ومكان إنتشاره لتحديد ما إذا كان لا يزال صالحًا

للمزيد من المعلومات أو لتقديم شائعات، يُرجى التواصل مع مديرة مشروع فريق Rooted In Trust التابع لمنظمة "إنترنيوز" في لبنان عبر (emouawad@internews.org) و/أو المسؤول عن البرنامج عبر (rajami@internews.org).

المصادر

- (1) <https://internews.org/resource/rooted-trust-rumor-bulletins-lebanon/>
- (2) <https://www.moph.gov.lb/en>
- (3) Same as above.
- (4) <https://impact.gov.lb/home?dashboardName=vaccine>
- (5) RCEE Task Force Meeting of 9 December 2021.
- (6) <https://www.moph.gov.lb/userfiles/files/Prevention/COVID-19%20Vaccine/COVID-19VaccineFAQ-EN.pdf>